

(٤) التوضيحات الجلية لمتن العقيدة الطحاوية - المجلس الرابع -

فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الثالث من مجالس قراءتنا لكتاب التوضيحات الجلية لمد العقيدة الطحاوية - 00:00:05

ونحن في صبيحة السبت التاسع من شهر جماد الاولى عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم 00:00:23 كنا قد وقفنا على قول الامام الصحابي والامام ابي حنيفة النعمان ابن ثابت -

الковي ثم قلت وهذه نبذة مختصرة عن هذا الامام الجليل رحمه الله اذكرها على النحو الاتي فنسمع ان شاء الله جل وعلا وننتفع نعم 00:00:42 الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه اما بعد. اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا - 00:01:06 ولوالدينا وال المسلمين اجمعين قلت حفظكم الله وقوله الامام ابي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي الجملة مجرورة على البدريه من فقهاء الملة والامام ابي حنيفة هو امام المذهب الحنفي. ويعتبر المؤسس له -

ويعتبر المؤسس له والمؤصل لقواعد و هذه نبذة مختصرة عن هذا الامام الجليل رحمه الله اذكرها على النحو اولا كنيته ابو حنيفة 00:01:29 الامام فقيه الملة عالم العراق. ثانيا اسمه النعمان بن ثابت بن زوط الكوفي مولىبني تيم الله بن ثعلبة - 00:01:56 وقد يقال مختصرا التيمي مولاهم نسب التيمي مولاهم ربما يقال له الخاز لبيعه ثياب الخز وقد يقال له الخرساني نسبة الى كون والده وحده من كابول. عاصمة افغانستان الحالية. وهي من بلدان -

الخراسان قد يفهوم فارسي الاصل كوفي الولادة والمنشأ بغدادي الوفاة. قال ابنه حماد رحمه الله واما زوتي فانه من اهل كابول وولد 00:02:16 وولد وولد ثابت احسن الله اليك. وولد ثابت على الاسلام. نعم. وولد ثابت نعم. وولدت جد الامام ابو حنيفة - 00:02:44 ويقال لنا الجوطي كان من موالى علي بن ابي طالب رضي الله عنه. نعم قلتم حفظكم الله ثالثا ولادته ارجح الاقوال انه ولد سنة 00:03:08 ثمانين من الهجرة في حياة صغار الصحابة رضي الله عنهم. وعلى هذا -

يكون قد ادرك بعض الصحابة رضي الله عنهم الذين تأخر وفاتهم في الكوفة الى ما بعد التسعين من الهجرة. ولهذا قيل انه رأى انس بن مالك رضي الله عنه البصري لما قدم الكوفة في اخر حياته رضي الله عنه - 00:03:27 وولد الامام ابي حنيفة في الكوفة اتفاقا. رابعا نشأته نشأ الامام في كنف تابعي الكوفة وكانت مركزا من مراكز العلم لا سيما وقد كان فيها اجلة تلامذة ابن مسعود رضي الله عنه -

وارتحل في طلب الحديث والفقه الى البصرة والجهاز. ولهذا تجد في شيوخ من هو بصري ومحاجي. من هو؟ في او زائد نعم 00:03:51 خامسا شيوخ شيوخه للامام ابي حنيفة رحمه الله شيخوخ كثيرة ومن اشهرهم شيخوخ كثرا - 00:04:14 لا احسن الله اليكم. شيوخ كثرا من اشهرهم فقيه الكوفة حماد بن سليمان. وقد لازمه قرابة عشرين سنة وعطاء بن ابي رياح وابو جعفر الباقر وعااصم ابن ابي نجود وتحصص في طلب الفقه وعني بطلب الاثار وارتحل في ذلك. واما الفقه والتدقيق في الرأي -

فاليه المنتهى والناس عيال عليه في ذلك سادسا تلامذته له تلامذة كثرا وحدث عنه خلق في شيوخه في سقط فقيه الكوفة حماد بن ابي سليمان اضيف كلمة ابي سادسا تلامذته له تلامذة كثرا وحدث عنه خلق واخذ عنه الفقه اخذ عنه الفقه خلق ومن - 00:04:42

بهم ابو يوسف القاضي ومحمد بن الحسن وحمزة الزيات وزفر بن الهذيل واسد بن عمرو والحسن بن زياد اللؤلؤ ايه؟ والحسن ابن فرات الفراز وابنه حماد وابو مطبيع الحكم ابن عبد الله وابو عاصم النبيل وعاصم - 00:05:14

انا لا اعلم في السلف من اسمه عاصم لكن عاصم كثر ابو عاصم النبيل جدا امام المروزي. نعم عبدالله بن المبارك وعبد الرزاق بن همام الصناعي وعبد الله بن الزبير القرشي وحسين بن بشير - 00:05:34

ووكيع بن الجراح الرؤاسي يا شيخ تحتاج تكملة؟ لا لا نقطة نقطة يعني يكفي نعم سابعا مؤلفاته رحمة الله ذكر لامام بن حنيفة رحمة الله عده مؤلفات وانه الف في الاصول ولكن لم يصل اليها - 00:05:58

امنه شيء والمؤلفات ومن المؤلفات المنسوبة اليه المشهورة عنه عند الحنفية الفقه الاكبر الفقه البسط الوصية العالم والمتعلم الرسالة الى مقاتل ابن سليمان الرسالة الى عثمان بنت المسند في الحديث وهو من جمع الحصبة رحمة الله. يعني المسند في الحديث - 00:06:23

ليس من وضع الامام وانما هي مروياته الجماعة الحصبة في كل حديث يمر من طريق الامام ابو حنيفة رحمة الله وهذه الكتب قلت انها منسوبة اليه ومشهورة عند الحنفية لان بعض العلماء قد تكلم في نسبة هذه الكتب - 00:06:50

الى الامام ابي حنيفة رحمة الله ولا يبعد ان يكون اصل الكتاب من الامام وعليها اضافات من الرواية نعم ثامنا اخلاقه كان عظيم المروءة حسب الطلعات سري الثوب عطر الربيحة كثير الصلاة - 00:07:11

عبادة سخي النفس والمال. يهدي الهدايا لقرناء لقرنائه نعم احسنت لقرنائه مكتوبة لقرنائه. نعم اه يهدي الهدايا لقرنائه فضلا عن شيوخه. ويخص تلامذته بعطياته وكان حليما ورعا سخيا بارا نبيها حذقا ذكيا فطنا متواضعها حتى انه روى عن بعض من هو - 00:07:34

منه سنة كشيبان النحوي الكوفي والامام ما لك بن انس الاصبحي وكان كما قال شريك طويل الصمت دائم الفكر قليل المجادلة للناس وكان كما قال الامام عبدالله بن المبارك لو رأيت ابا حنيفة لرأيت عقلا ونبلا. وقال شعرا رأيت ابا حنيفة كل - 00:08:07

يوم يزيد نباهة ويزيد خيرا وينطق بالصواب ويصطفيه اذا ما قال اهل الجور جورا يقال من يقايسه بلب ومن ذا يجعلون له نظيرها كفانا فقد حماد وكانت مصبتنا به امرا كبيرا - 00:08:33

رأيت ابا حنيفة حين يؤتى ويطلب علمه بحرا غزيرا اذا ما المشكلات تدافعتها رجال العلم بها بصيرا. وقد امتحن الامام رحمة الله حيث اريد اي حيث اريد ان يتولى بيت المال لابن - 00:08:53

فابى فضريه اسواتا وهو على الامتناع وصبر فلما رأى ذلك الصبر منه خلى سبيله فاختار العذاب الدنيوي على العذاب الاخروي حتى فرج الله عنه. وكان الامام رحمة الله يقول هذا الذي نحن فيه رأى لا نجبر احدا عليه - 00:09:13

ولا نقول يجب على احد قبوله بكراهية. فمن كان عنده شيء احسن منه فليأت به وقال الامام رحمة الله اذا جاء الحديث الصحيح الاسناد اذا جاء الحديث الصحيح الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:33

اخذنا به. جاء الحديث الصحيح الاسناد ولو تكون صحيح الاسناد ماشي كيف صحيح الاسناد اذا جاء الحديث صحيح الاسناد او الصحيح الاسناد بالرفع صفة نعم اذا جاء الحديث الصحيح الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:54

نعم او يحذف الاحسن. هم. اذا جاء الحديث صحيح الاسناد نعم هم نعم وقال الامام في آا اظنهم في السير على من نبلا نعم فكان الامام وقال الامام رحمة الله - 00:10:19

اه اذا جاء الحديث صحيح الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم اخذنا به. ولم نعد اذا جاء عن الصحابة رضي الله عنهم تخيرنا وان جاء عن التابعين زاحمناهم ولم نخرج عن اقوالهم - 00:10:44

وانما قال زاحمناهم لانه من اقرانهم وهذا دليل عظيم على اهمية فقه الصحابة ولأن الامام رحمة الله لا يقدم على فقه الصحابة رأيا اخر يعني يعتبر فهم السلف. نعم تاسعا ثناء العلماء عليه - 00:10:59

ساذكر هنا بعضا من ثناء العلماء علي ومن اراد الزيادة فليراجع الكتب المختصة وذلك لكثره ثناء العلماء عليه. قال الامام ابو جعفر

محمد بن علي الملقب بالباقر رحمه الله ما احسن هديه وسمته وما اكر فقهه. وقال الحسن بن صالح بن حي رحمه الله كان -

00:11:23

ابن ثابت فهما عالما متبتا في علمه اذا صح عنده الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعده الى غيره وقال الامام سفيان الثوري رحمه الله كان ابو حنيفة شديد الاخذ لعلم دابا عن حرم الله ان تستحل - 00:11:43

بما صح عنده من الاحاديث التي كان يحملها الثقات. وبالاخر من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبما ادرك عليه علماء كوفة ثم شن عليه قوم يغفر الله لنا و لهم. طبعا ننتبه الى قضية مهمة - 00:12:06

ان اكثر من تكلم في الامام ابي حنيفة او شنع ليس من الكوفة وهذا يدلنا على امرين الاول ان الذين تكلموا في ابي حنيفة رحمه الله انما سمعوا من الناس - 00:12:24

والثاني ان الناس كانوا ينتحرون مذهب ابي حنيفة ويذبون عليه كذبهم على ابي جعفر ابو جعفر الملقب بالباقر الناس كذبوا عليه يكذب الناس على علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:12:42

وكذبهم على عثمان رضي الله عنه لاسيما والكوفة كيف كانت في تلهم الازمنة حتى ان السلف كانوا يقولون يخرج الحديث من عندنا يعني من الحجاز شبرا فيرجع من العراق او قالوا من الكوفة باعا - 00:13:01

يعني معروف انه اذا كان اكثر المتهمين في الوضع هم من الكوفة ومن اهل العراق في الحديث فكذلك اكثر الناس تقولا على العلماء لتروج مذاهبهم هم هؤلاء فهذا هو السبب قول العلماء في ابي حنيفة رحمه الله نعم - 00:13:27

قلتم حفظكم الله وقال الامام الشافعي رحمه الله الناس عيال على ابي حنيفة في الفقه الذي يشكل عليه شيء من كلام العلماء في ابي حنيفة فليتذكر هذين المديحين. قول امام ابي - 00:13:50

جعفر الباقر وقول الامام الشافعي وهؤلاء من ائمة آآجرح والتعديل ومن ائمة السنة. نعم واتهم الامام رحمه الله بالقول بخلق القرآن والاستتابة منه ومعلوم ان هذه المسألة احدثت في - 00:14:10

زمن الامام احمد رحمه الله ولم يكن معروفا فكيف يقال انه استتب منه؟ يعني الامام ابو حنيفة توفي سنة خمسين ومئة القول بخلق القرآن قال كان بعد سنة مئتين فشى ثم ظهر في عهد المأمون جليا - 00:14:32

وامتحن الناس على ذلك في عهد المأمون. يعني بعد اكثر من سبعين سنة من وفاة الامام ابو حنيفة فهذا القول اصلا غير معروف نعم نعم هو من قول لكن ان يقال انه اشتهر وكذا هذا صعب. نعم - 00:14:51

فكيف يقال انه استتب منه ولهذا رد الائمة المحققون هذا القول عنه وما في هذه العقيدة المباركة من اثبات ان القرآن الكريم الله تعالى خير دليل على صحة مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله في القرآن وانه كلام الرحمن تبارك وتعالى - 00:15:08

من اشكل ما مر في هذا الباب قول ابي يوسف رحمه الله انه قال نظرت ابا حنيفة في القرآن فاجتمع رأيي ورأيه ان القرآن كلام الله غير مخلوق. فظن بعض الناس ان ابو حنيفة - 00:15:28

رجع القول بخلق القرآن في لمراجعة ابي يوسف تلميذه له هذا غير هذا رجل ما يفهم شنو واقع بيئة الامام ابن حنيفة رحمه الله انه يعيش في بيئة علمية ليس فيها مجرد القاء قلت وقلت وقلت - 00:15:44

ولا شرط بيأتي الامام ابو حنيفة رحمه الله ربى تلامذته على الاخذ والعطاء المناقشة. يطرح المسألة ويسكت وهم يتكلمون في النهاية يفصل الامر هذا ببيئة الایمان فلما يقول ناظرت الامام ابو حنيفة ناظرت يعني ما ناقشت - 00:16:07

فهنا نظرت يعني مناظرة مثل ما يفهم بعذ الناس نعم وكذلك نقل عنه انه رحمه الله يرى الخروج على ولادة الامر اذا جاروا. وبذلك شن عليه بعض معاصريه ولكن منصوص هذه العقيدة - 00:16:26

اذا جلية في انه رحمه الله لا يرى الخروج على ولادة الامر. ومن اشكل ما ورد في هذا الباب قول الامام امام اهل الشام ابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الوازاعي - 00:16:41

كان يطعن في ابي حنيفة رحمه الله وكان قريبا له بسبب انه يرى الخروج ويحمل كلام الامام ابي عمرو على محمله. وهو امام ثقة

الاوجاع الاول ان الذي بلغه انما هو متقول على ابي حنيفة رحمه الله - 00:16:55

وهما لم يلتقيان وهما لم يتأكد على هذا الاول مما يؤكد على هذا الامر لو كان ابو حنيفة رحمه الله من الدعاة الى الخروج لكان في جند ابن عباس السفاح ولا لا - 00:17:16

لكان في جند ابن عباس السفاح او كان تلامذته في جند ابن عباس السفاح لان ابو العباس سفاح استولى على الخلافة الاموية سنة اثنين وثلاثين ومية طيب ابو حنيفة كان في اوج قوته - 00:17:37

وله تلامذة مشهورون في الكوفة بل لا يذكر عن احد من تلامذته كلمة في هذه الفتنة التي قبضت على الخلافة الاموية وجاءت بخلاف العباسي كلمة واحدة لا يستطيعون الحصول عليها. طيب اذا كان كلمة واحدة ما يستطيعون الحصول عليها ثم يجيء من يقول ابو حنيفة كان يرى الخروج - 00:17:55

مجرد ادعاء نعم قاتم حفظكم الله ولكن منصوص هذه العقيدة جلية في انه رحمه الله لا يرى الخروج على ولاة الامر وان هذا هو عقيدته في اخر الامر. او ان هذا هو عقيدته ابتداء وانتهاء. وان ما نقل عنه في ذلك انما كان بغرض - 00:18:19

تسبيس الامور باسمه والمتجارة في القضية تحت غطائه والله تعالى اعلم. انا شخصيا اميل الى التعليق انت الامر خيار لكم هنا ناظروني بما تشاوون نعم وذكر بعض من ترجم له انه كان بدأ علم الكلام في اول حياته وهذا كما قال الحافظ الذهبي رحمه الله قاتل الله من وضع هذه الخرافه - 00:18:42

وهل كان في ذلك الوقت وجد علم الكلام؟ وقال ايضا وما علمنا ان الكلام في ذلك الوقت كان له وجود والله اعلم نعم. عاشرا وفاته توفي الامام ابو حنيفة رحمه الله ليلة النصف من شعبان. سنة خمسين ومئة - 00:19:08

من الهجرة سنة خمسين ومئة من الهجرة مكتوب خمسون الدلة. نعم. غفر الله للكاتب. الله الله نعم باتفاق المؤرخين. زين وهو نفس وهو نفس سنة ولادة الامام الشافعي رحمه الله. وكان وفاته ببغداد. وقد عمر سبعين - 00:19:29

رحمه الله تعالى رحمة واسعة. فهذه الكلام جله مأخوذ من هذه الترافق المخطوطة بين القوسيين الانتقال بن عبد البر وهذه من الكتب الموثوقة في ترجمة الائمة الانتقاء في مناقب الائمة الفقهاء - 00:19:55

كالثلاثة النجباء مالك ابو حنيفة ومالك والشافعي والسير على من النبلا في ترجمة ابي حنيفة تهذيب التهذيب لابن حجر قوله وابي يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري وهذه جملة مجرورة معطوفة على الجملة السابقة وعلى البدنية من مذهب فقهاء الملة. فالامام ابو يوسف رحمه الله من - 00:20:15

بلا ريب وهذه نبذة مختصرة عنه. اولا كنيته ابو يوسف يلقب بالقاضي وبصاحب الامام ابي حنيفة الامام المجتهد العلام اما المحدث وقاضي القضاة. ثانيا اسمه يعقوب ابن حبيب ابن خنيس ابن سعد ابن حبطة. حبطة - 00:20:44

بحري الانصاري والковي وسعد هذا له صحبة رضي الله عنه. طبعا بعض المؤرخين ان يعقوب ابن ابراهيم لحبيب خنيس ابن سعد البجلي من من بحلة الانصار آآ صليب منهم يعني من الانصار - 00:21:04

وبعضهم يقول بل كان سعد بن حطة البجلي حليفا للانصار وانما كان من بحيلة وهي قبيلة اخرى معروفة غير الانصار ولذلك يقال لابي يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري اما الانصار صليبا واما الانصار مولاهم - 00:21:29

نعم نعم لا يوسف ابن عمي من وجهك عباد ابن ابي سليمان. حماد حماد. نعم ثالثا ولادته ولد سنة ثلاثة عشر ومئة فولد سنة ثلاثة عشر ومئة يعني اذا قلنا اذا لازم نقول ثلاثة عشر ومئة صح - 00:21:49

تحذف التائب مالته عشرة نعم رابعا نشأته لزم عدة من المحدثين. هذه فائدة يعني من باب ما ينسى العلم الاعداد المركبة اعداد المركبة لا تقبل تجميع مؤنثين اذا قلت ثلاثة فلازم عشرة - 00:22:22

اذا قلت ثلاث عشرة واضح؟ من ثلاثة الى تسعة عشر لا يجتمع مؤنثان معا فاذا كان المعدود مذكرا فالاول مؤنث. والثاني مذكر واما كان المعدود مؤنثنا فالاول مذكر والثاني مؤنث - 00:22:45

وهذه طريقة سهلة للحفظ عرفتيها مشعل ليه نعم رابعا نشأته لزم عدة من المحدثين كابن ابي ليلى والفقهاء واختص بلزمات الامام ابي

حنيفه رحمه الله وتفقه به حتى التزمه سبعة عشر سنة. سبعة عشر سنة - 00:23:12

نعم ان بعد في خطأ الى وفاة الامام وهو من انبأ تلامذته واعلمهم. كان الامام ابو حنيفه رحمه الله ينفق عليه لقلة ذات يد في ايام الطلب وقيل انه اخذه من ابيه - 00:23:35

وكان يعمل في القصار فغضب ابوه قال كيف تأخذ ابني وانا معتمد عليه قال كم يأتيك في اليوم؟ قال دينارين. قال درهفين. قال لك دينار ها استانس. نعم ولذلك الان لما المعاهد الدينية لما يعطون رواتب للطلبة من باب التشجيع هنولوا اقتدوا بابي حنيفه - 00:23:52

عرفتم كيف ينبغي ان يعطى طلبة العلم مكافآت للتشجيع ولو كان لي من الامر شيء لجعلت لكل من يحضر درس الفجر مكافأة خصوصا الفجر نعم الله اكبر نعم عند الله ما عند الله خير لكم والله - 00:24:20

انا اليوم سبحان الله وانا اصلي ما ادري كيف يعني يجتمع التأمل في الآيات وشروع الذهن في باب اخر لا ادري لكن هكذا خلق الله العقل وانا اقرأ تأمل في آآ الذين يحضرون مجالس العلم. كم لهم من الاجور والثواب - 00:24:39

والله لو علم الملوك ابناء الملوك هذا الاجر وهذا الثواب على وجه يقيني مرئي هو والله ترك كل ما هو فيه نعم خامسا شيوخه له شيوخ كثرا ومن اشهرهم الامام ابي حنيفه رحمه الله. الامام ابي حنيفه - 00:25:04

او يصبر على خبرية نعم نعم وقد التزموا ما يقرب من عشرين سنة واخذ عن ابن ابي ليلى وعن المحدثين وسمع الحديث ومنهم هشام ابن عروة ابن الزبير ويحيى ابن سعيد الانصاري - 00:25:29

ما في تناقض بين التزام عشرين وسبعة عشر على وجه افرادي على وجه افراده وثلاث سنوات كان يأتي اليه والى غيره. نعم سادسا تلامذته اخذ عنه الحديث والفقه خلق ومن البر تلامذته الامام محمد بن الحسن الشيباني ومعلى بن منصور - 00:25:47

بل وحدث عنه الامام احمد ويحيى ابن معين واسد ابن الفرات وعمرو الناقد. اول ما بدا الامام احمد في اخر تعلم حدث اخذ عن ابي يوسف القاطن نعم سابعا مؤلفاته من مؤلفات القاضية بيوسف اختلاف ابي حنيفه وابن ابي ليلى - 00:26:15

الاثار الخارج وهو من انفس كتبه ولم يؤلف مثل ولم يؤلف مثله احد قبله ولا بعده الرد على سير الاوزاعي. نقول لماذا لم يؤلف احد مثله لا قبله ولا بعده. اما لا قبله لان الذي - 00:26:39

الفوا قبله كان مجرد جمع الاثار وبيوسف له دراية بالاثار من وجه وله دراية في ادارة الملك والحكم والقضاء من وجه اخر فهو جمع الاثار المروية في هذا الباب ووضعها على النمط الذي يحتاج اليه الولاية والجباة والقضاة والحكام - 00:26:59

ولهذا كان تأليف هذا عظيما جميلا. نعم ثامنا اخلاقه كان سمحا عظيم حفظ الود وكان يدعو في اي دعاء لشيخه الامام ابي حنيفه رحهم الله. ابو يوسف كان يدعو لابي حنيفه في اي دعاء يدعو فيه. وابو حنيفه كان يدعو لhammad في اي دعاء يدعو به. حماد كان يدعو لابراهيم - 00:27:29

ابراهيم النخعي في اي دعاء يدعو به. ابراهيم يدعو لشيخه ابن مسعود وامثالهم في اي دعاء ووصل هذا الامر الى الامام ابي يوسف الامام الشافعي. كان يدعو لمالك في اي دعاء يدعو به. والامام احمد كان - 00:27:59

يدعو للشافعي في اي دعاء يدعو به. حتى قال ابنه عبد الله يا ابتي من هذا الشافعي قال يا بنى اسكت فلولا الشافعي ما عرف ابوك الفقر. الله اكبر. لا الله الا الله - 00:28:16

تواضع العلماء نعم وكان رجلا محفوظ العرض ورعا نقيا تقىا قضى لثلاثة من الخلفاء المهدى والهادى والرشيد. ولم يشنع ولم ينفص عليه في شيء. ولم يشنع ولم ينفص عليه في - 00:28:30

تصوروا معي قاضي يحكم لثلاثة من الخلفاء المهدى والهادى والرشيد ثم بعد ذلك لا تجد احد انتقده بشيء على ايش يدل على سماحته وعلى عدله وانصافه. هذا قاضي الدولة الاسلامية من الصين الى الاندلس - 00:28:49

سبحان الله العظيم وهو اول من لقب بقاضي القضاة. طبعا تعلمون كراهية هذا اللقب ولكن هذا اللقب القبي او اطلق عليه بدون رضاه وبدون علمه وانما كان هذا بعد وفاته - 00:29:13

فلا ضير عليه قلتم حفظكم الله وكان الرشيد يكرمه ويجله. كان عنده حظيا مكينا وكان معروفا بالانصاف معروفا بالاتباع. قال رحمه الله عند وفاته كل ما افتيت به فقد رجعت عنه الا ما وافق - 00:29:31

الكتاب والسنة رحمة الله. نعم وفي رواية الا ما في القرآن واجتمع عليه المسلمين ومن جميل كلامه رحمة الله من طلب المال بالكيماء افلس ومن طلب الدين بالكلام تزندق ومن تتبع غريب الحديث - 00:29:52

زيد وقال لا نصلي خلف من قال القرآن مخلوق ولا يفلح من استحلى شيئا من الكلام. وقال بخراسان صنفان ما على ظهر الارض اشر منها. الجهمية والمقاتلية. يعني مشبهة ومن انبأ اقواله رحمة الله العلم بالخصوصة - 00:30:10
العلم بالخصوصة والكلام جهل والجهل بالخصوصة والكلام علم. الله اكبر. نعم. تاسعا ثناء العلماء عليه عليه عدة من العلماء ومنهم الامام ابن معين رحمة الله قال ابو يوسف صاحب حديث - 00:30:35

صاحب سنة قال الامام محمد بن جرير الطبرى رحمة الله كان ابو يوسف يعقوب ابو حطوا له همزة قطع ستة اسماء همزاتها قطع بالاتفاق ها اب وام ها هذه منها. الاصل في الاسماء انها مزادتها قطع - 00:30:55

مثل اب وام وغيرها لكن ستة منها بدون همزة قطع اثنان واثنتان واسم وش بعد وزن وابن وابن ابنة اي خمس باقي وحدة وايم والله وايم الله نعم قال الامام محمد بن جرير الطبرى رحمة الله كان ابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم القاضي فقيها - 00:31:17
حافظا ذكر انه كان يعرف بحديث يعرف بحفظ الحديث وانه كان يحضر المحدث فيحفظ يحضر المحدث في حفظ خمسين وستين حديثا نعم احست ثم يقوم فيميلها على الناس وكان كثير الحديث. وكان قد جالس محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى. ثم جلس ابا - 00:31:49

وكان الغالب عليه مذهب وكان الغالب عليه مذهب ابي حنيفة. وكان ربما خالقه احيانا في المسألة بعد مسألة نعم. عاشرا وفاته توفي الامام ابو يوسف يوم الخميس في شهر ربىع سنة اثننتين وثمانين ومئة وستين - 00:32:16
مئة وستين يا شيخ كيف لا مية هذا غلط. ايه. اثنين اثنين وثمانين ومئة هذا خطأ واضح يعني مئة واثنتين وثمانين عدلوها سنة اثننتين وثمانين ومئة منطق صح بس بالارقام غلط - 00:32:37

نعم. وقد عاش تسع وستين سنة وكان وفاته ببغداد قوله وابي عبدالله محمد بن الحسن الشيباني وهذه جملة مجرورة معطوفة على الجملة السابقة وعلى البدنية من مذهب الملة فالامام الشيباني رحمة الله منهم بلا ريب وهذه نبذة مختصرة عنه - 00:33:02
اولا كنيته ابو عبد الله الامام العلامة العراقي وقاضيها وراوية فقه الامامين ابي حنيفة وابي يوسف رحهم الله ثانيا اسمه محمد بن الحسن بن فرقم الشيباني ثالثا ولادته ولد بواسط سنة خمس وثلاثين ومئة - 00:33:26

وقيل سنة احدى وثلاثين وهو مولىبني شيبان رابعا نشأته قيل انه مولى وقيل بل هو منبني شيبان وقيلان بل هو شيباني اصيل من قبيلة شيبانية من القبائل المعروفة القحطانية - 00:33:49

التي سكنت العراق. نعم رابعا نشأته نشأ في طلب العلم من من الصغر من صغر واخذ الحديث عن ما لك وعن الثوري وغيرهما لازم الامام ابا حنيفة ثم من بعده القاضي ابا يوسف حتى اصبح راوية حديث وفقه راوية حتى - 00:34:07

اصبح راوية حديث وفقه الامامين والقائم بمذهبهما خامسا شيوخه اخذ العلم عن عدة من العلماء ومنهم الامام ابي الامام ابي حنيفة والامام مالك والامام سفيان ابن الشهيد الثوري والامام ابو يوسف القاضي. يجوز الامام ابي حنيفة وابو الامام ابي حنيفة على البدلي. من كلامه منهم - 00:34:31

والامام ابو حنيفة على انه مبتدأ مؤخر والخبر الامام ابو حنيفة منهم. نعم احسن عليكم سادسا تلامذته روى عنه العلم عدة من العلماء ومن اجلتهم الامام الشافعى سابعا مؤلفاته من مؤلفاته الاثار الحجة على اهل المدينة الكسب الاصل المعروف بالمبسوط - 00:34:58
السير الصغير. نعم ثامنا اخلاقه كان رجلا ضخما سمينا عظيم الحلم كثير العلم. تولى القضاء للخليفة هارون الرشيد بالرقة. ومع هذا كله كان يضرب بذكاء المثل تاسعا ثناء العلماء عليه. اثنى عليه عدة من اهل العلم ومنهم الامام الشافعى رحمة الله. حيث قال ما رأيت قط رجلا - 00:35:25

الاعقل منه وقال وكان افصح الناس. كان اذا تكلم خير الى سامعه ان القرآن نزل بلغته. سبحان الله قال ابراهيم الحربي رحمة الله
قلت للامام احمد من من اين لك هذه من اين لك هذه المسائل - 00:35:54

نعم. من اين لك هذه المسائل الدقائق؟ هم. قال من كتب محمد بن الحسن قال الامام يحيى بن معين رحمة الله كتبته عنه الجامع
الصغير عاشرا وفاته توفي بالري حيث خرج الجامع الصغير المقصود به نفسه السيرة الصغيرة - 00:36:14

نعم توفي بالري حيث خرجا مع الرشيد اليها. وهناك وفاته الفنية سنة تسع وثمانين ومئة. وهو ابن اربع خمسين سنة وقيل توفي وهو
ابن ثمانين وخمسين وهنا يأتي سؤال لماذا خص هؤلاء الائمة الثلاثة بالذكر - 00:36:37

هذا سؤال مهم لأن بحسب علمي لم اجد هذا السؤال ولا الجواب عنه في شروحات متن العقيدة الطحاوية نعم وهنا فالجواب خصهم
بالذكر لاسباب عدة في نظرهم السبب الاول ان بعض اهل البدع قد انتسب اليهم. فاراد بيان عقidiتهم المبنية على الكتاب والسنة.
وانها على طريقة اهل السنة والجماعة - 00:37:00

ان من ينتسب اليهم ولا يقول بهذا الاعتقاد فليس انتسابه صحيحا السبب الثاني انه يريد ابراء هؤلاء الائمة ممن ينتسب اليهم
وينسب اليهم ما هم منه براء وينسي احسن الله اليك وينسب اليهم ما هم منه براء. فكل ما خالف هذه السطور في الاعتقاد فليس هو
من عقيدة هؤلاء الائمة الثلاثة - 00:37:27

السبب الثالث بأنه حنفي في الفقه لانه حنفي في الفقه فاراد ان يبين بالتنوين. يعني في في زمن المؤمنون في زمن فتنة خلق القرآن
عامة المعتزلة عامة المعتزلة ابتداء من اسحاق وانتهاء الى ابن ابي ديوان - 00:37:53

كلهم كانوا ينتسبون الى الامام ابو حنيفة وبيوسف ويعقوب وهناك عبارة منقولة عن ابن ابي دواد قال انتسبوا الى الامام الراكم حتى
يقبلكم الناس. فهي مقصود تشويه اه سورة هؤلاء من وجه قبول الناس للمعتزلة من وجه اخر - 00:38:18

ولهذا كان عامة المعتزلة في الزمن الاول في الفقه احنا والايام بريء منهم كبراءة الامام الشافعي من الاشعري نعم قلتم حفظكم الله
السبب الثالث لانه حنفي في الفقه. فاراد ان يبين ان من يزعم اتباع ائمة الحنفية في الفقه فانه - 00:38:42

ان يعتقد هذا الاعتقاد الذي كانوا يعتقدونه السبب الرابع انهم انما يعتقدون الاعتقاد السائد الذي كان عليه خير القرون من الصحابة
رضي الله عنهم والتابعين وتابعبي ومن خلال ترجمة هؤلاء الائمة الثلاثة يتبين لنا زمانهم فهو هؤلاء الائمة الثلاثة قد ادرك منهم الامام ابو
حنيفه اخر قرن - 00:39:07

رضي الله عنهم وقد ادرك منهم ابو يوسف اخر قرن التابعين وقد ادرك الامام محمد بن الحسن الشيباني اخر قرن تبع التابعين ولهذا
القرب الزمانى والاتصال العلمي فان عقidiتهم تكون - 00:39:33

اشد من عقائد من جاء بعدهم. او لم تكن عقidiتهم موصولة بخير القرون كالمعتزلة والمشبهة والاشاعر الماتريدية قوله رحمة الله
تعالى هذه جملة دعائية خبرية بمعنى الطلب. وهذا هو حق العلماء علينا ان نترجم عليهم وان نحسن - 00:39:49

الظن بهم وان نجلهم ونوقرهم بما يليق بقدرهم. يعني رحمة الله ليس مجرد خبر فهو خبر متضمن المعنى الطلب. نعم قوله ورضي
عنهم جملة دعائية خبرية ثانية بمعنى الطلب ايضا. ومدلوله طلب الرضا من الله تعالى عنهم - 00:40:10

وهل يجوز الترضي على غير الصحابة رضي الله عنهم؟ فالجواب ان الترضي في الاصل مخصوص بالصحابه رضي الله عنهم لان الله
تعالى خصمهم كما في الايات التي قبل التي فيها الثناء عليهم. ومنها قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. والذين
اتبعوهم باحسان - 00:40:33

ان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. ذلك الفوز العظيم وقال لقد رضي الله عن
المؤمنين اذ يباعونك تحت الشجرة وتتجاوز لغيرهم وعلى غيرهم على وجه الدعاء لكن لا على وجه التخصيص فلا يلحقون بدرجة
الصحابه رضي الله عنهم - 00:40:55

ولهذا نجد المصنف رحمة الله ترحم عليهم وترضى عنهم. والجمع بين الاثنين ينفي توهم التخصيص لان التخصيص وروده على وجه
الخصوص وعلى وجه الدوام والمعمول به في كتب العلماء جواز الترضي على الصحابة وغيرهم من ائمة الهدى وهو محمول على

الوجه الذي ذكرته او على الجوانز المطلق كما ذهب - 00:41:21

النبووي رحمة الله وغیره قوله في اي كتاب مثلا يقول الشافعي رضي الله عنه ما لك رضي الله عن احمد بن حنبل رضي لا يجوز ان تذكر لان هذا قول معتبر - 00:41:46

من اقوال اهل السنة جواز الترضي عن غير الصحابة لكن لا على وجه التخصيص. نعم قوله وما يعتقدون ما من صورة بمعنى الذي والجملة يعتقدون صلته ويصح ان يكون ماء وما بعده من الفعل المضارع مؤولا بالمصدر بمعنى - 00:42:02

واعتقادهم في اصول الدين. وفي هنا بمعنى من ولهذا جاء في اكثر النسخ من اصول الدين ومن هنا بيانية لنوع العلم الذي سيكتب فيه. وهو الاعتقاد ويحتمل ان تكون تبعيضة - 00:42:21

نعم. بناء على ان الرسالة فيها تبعيضة يعني بعض اصول الدين اذا قلنا تبعيظية يعني بعظ اصول الدين واذا قلنا بيانية اي انه يبين اصول الدين كلها نعم ويحتمل ان تكون تمربيضة بناء على ان الرسالة فيها بعض المسائل التي لم يذكرها المصنف رحمة الله

00:42:44

واصول جمع اصل وهو ما يبني عليه غيره في اللغة. واما في الاصطلاح فالمراد به الايمان والتوحيد والسنة والشريعة والعقيدة وانما سمي اصول لان هذه الاصول يبني عليها العمل وصحته - 00:43:11

ويبني عليها الفقه والاخلاق والتعامل والجزاء والثواب والعقاب. واصول الدين اظاف الاصول الى الدين حتى يخرج اصول الفقه واصول الحديث واصول التفسير وحتى يفهم ان المراد هو الايمان والتوحيد. وفي دلالة على جواز تسمية اعتقاد المسلمين باصول الدين - 00:43:29

وما يدينون؟ الديانة ما به يتقرب العبد الى ربه سواء كان حقا او باطلا. والمقصود هنا الديانة الحقة لانها سبق وظيفت الى اهل السنة والجماعة من وجه هذه السنة ليش تشذى صايرة؟ تضبط ان شاء الله. نعم - 00:43:51

واضيفت الى الائمة الثلاثة المشهورين من وجه اخر. وهذا يدلنا على كونه الاعتقاد الحق. فهم به يدينون ويتدينون به الله تبارك وتعالى رب العالمين وسبب ذكر اسم الرب انما وانما ذكر اسم الرب الدال على صفة الربوبية بانه دليل التوحيد - 00:44:10

والموصل الى بيان حق رب العالمين وهو الالوهية بالله تعالى وعبادته وحده لا شريك له نعم الاعتقاد في الله تعالى. ينبغي ان العناوين تتذكر وبدون اقواس نعم نقول في توحيد الله تعالى معتقدين بتوفيق الله تعالى. ان الله تبارك اسمه وتعالى جده وجل ثناؤه وتقديست اسمه - 00:44:34

ما واحد لا شريك له ولا شيء مثله ولا شيء يشبهه ولا شيء يعجزه ولا الله غيره قد بلا ابتداء دائم بلا انتهاء لا يفني ولا يبيد ولا يكون الا ما يريده. لا تبلغه الاوهاب ولا تدركه - 00:45:06

ولا تدركه الافراد. نعم. ولا يشبهه الانام. وهو حي لا يموت قيوم لا ينام خالق بلا حاجة رازق بلا مؤونة مميت بلا بلا مخافة باعث بلا مشقة - 00:45:26

وما زال بصفاته قديما قبل خلقه لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبل ذلك من صفاته. وكما كان بصفاته ازليا فكذلك لا يزال عليها ابدية اول ما ذهبت الى المدينة - 00:45:47

من الذين لازمتم من مشايخنا الاجلاء الشيخ عبد المحسن العباس فكنت استغرب ان انه حفظه الله وبارك فيه وفي ذريته ونفعنا بعلوته. الله. كان يستشهد باقوال الامام الطحاوي كانه يحفظ المتن العقید الطحاوي - 00:46:04

ثم مع استمرار دروسه تيقنت انه ان لم يكن يحفظه فانه يستظهراها فوقع في نفسي ان اذا كان شيخنا يحفظ هذا المتن فلابد ان حفظ فحفظه في اه اول دراستي في - 00:46:26

الجامعة نعم الشرح قلتم وفقم الله وهذا تقرير من المصنف رحمة الله باولى مسائل الاعتقاد وهي المتعلقة بالله تعالى وانه سبحانه وتعالى يثبت له الوجود يثبت. نعم احسن الله اليك - 00:46:45

وانه سبحانه وتعالى يثبت له الوجود. ويثبت له الاسماء والصفات. وثبت له الربوبية والالوهية قوله لقول اي نحن اهل السنة

والجماعة ونتكلم بهذه العقيدة ونرى ونراها نعم نعم ونراها حقا - 00:47:05

وهي نعم وهي يا اخي هذه العقيدة اذا قلنا نراها يعني الاعتقاد. لا وهي منطق قول الائمة الثلاثة المروية عنهم هذه العقيدة. ولهذا جاء في بعض النسخ نقول قال الامام ابو حنيفة وبه - 00:47:32

قال صاحباه الامامان الامامان المذكوران رضي الله عنهم. هذا وان كنت اجزم انه ليس من كلام الامام الطحاوي رحمه الله الا انه تفسير لمعنى القول ونقول اي نتكلم بكل لفظ وباي لغة؟ وباي ها؟ تشكيلا - 00:47:50

نعم وهو فعل مضارع وماضيه قال ومصدره قول وهذا القول ناشئ على عقيدة راسخة وايمان مبني على يقين فليس هو فليس هو مجرد قول جردا بل قول مبني عما في القلب والضمير فهو ظاهر يدل على ما في الباطن من الاعتقاد - 00:48:12

في توحيد الله الجار المجرور متعلق بالقول في محل نصب مفعول نقول. والجملة مؤكدة ان الرسالة انما هي في باب الايمان والاعتقاد. والتوحيد تفعيل من وحد اذا جعل الشيء واحدا - 00:48:36

وهذا التوحيد عند الاطلاق المراد به توحيد الالوهية. اي جعلوا جعل عباداته لواحد وهو الله تعالى وهو بهذا الاعتبار جعل من العبد لفعله فلا يشرك في عبادة ربه تبارك وتعالى. ويطلق التوحيد على - 00:48:54

العموم على توحيد الربوبية اي اعتقاد فلا يشرك في عبادة ربه تبارك وتعالى. كما قال سبحانه في اخر سورة الكهف فلا يشرك ولا يشرك بعبادة ربه احدا. نعم - 00:49:14

ويطلق التوحيد على سبيل العموم على توحيد الربوبية اي اعتقاد الشيء واحدة فعلم انه لا رب سوى رب العالمين. وهذا الجعل راجع ايضا الى عقیدته وليس الجعل راجعا الى الله تبارك وتعالى وذلك لانه سبحانه واحد لا يجعل جاعل ومما يؤكد ان المراد به المعنى -

00:49:34

ان المراد به المعنى الاطلاقي الاطلاقي فقال رحمه الله في توحيد الله واذا ثقافة التوحيد الى الله باسم الالوهية لانه المقصود الاساس والاول وهو المراد بالتوحيد عند الاطلاق. وانما توحيد الربوبية والاسماء والصفات لاجل توحيد العبادة ودليله وسببه - 00:50:01

معتقدین اسم فاعل من اعتقاد فهو معتقد اي رابط قلبه وضميره على هذه العقيدة. وانها بتوفيق الله لا بالذكاء والفطنة والتوفيق مصدر من وفق بمعنى الهدایة والالهام. والتيسير والاكرام ومن التوفيق ان ان اوجده له اوجده له - 00:50:33

الات العلم والاعتقاد وابعد عنه المعوقات وارسل له الرسل وانزل عليه الكتاب. واعانه فاعتقد الاعتقاد الصحيح في رب البرية فصار قلبه متوجها ومستيقنا ان الله واحد آآ شيخنا ونشيل الباقي احلى - 00:50:53

ومستيقنا ان الله واحد ما في بأس. نعم احسن احسن شيء على العادة المضطربة او ان الباقي يجي وراها نعم وان الله تبارك اسمه هذه جملة اعتراضية دعائية ثنائية ويندب الا ذكر اسم الله تعالى الا مقوتنا بالثناء والدعاء والتمجيد والتعظيم والتقديس والتنزيه. وقد سبق بيان هذا نعم - 00:51:20

وتبارك بمعنى تعاظم ووزنه؟ ايه ووزنه. يعني تبارك تعاظم. وزنا ومعنى شي واحد نعم وهو فعل لازم مقارب لفعل بركة مم. ولا يتصرف مقارب شيخنا كيف اه مقارب بفتح الراء - 00:51:49

وهو فعل لازم مقارب نعم مقارب لفعل بارك نعم. لا يعني الذين وضعوه قربوهم من معنى بارك. نعم ولا نحن لا نقول بالترادف الكلي في اللغة العربية وانما السرادر الموجود هو ترادف نوعي - 00:52:17

يعني ترادف الكف على الكف هذا في اللغة غير موجود واضح هذا هذا اخطاء اختيار شيخ الاسلام ابن عباس ابن تيمية رحمه الله وانا على هذا المذهب منذ ان يعني قرأت كلام شيخ الاسلام وقارنته بغيره علمت ان ما يوجد شيء اسمه - 00:52:41

ترادف كلي بين كلمتين خوف وخشية مثلا بعض الناس يظلون بينهما ترادف كلي هذا غير صحيح. ها ذهب وراح ليس بينهما ترادفا كليا. نعم قلتم حفظكم الله ولا يتصرف ولم يستعمل في غيره تبارك وتعالى فلا يجيء منه مضارع ولا اسم فاعل ولا مصدر. ومن معانيه العلو والعظمة - 00:53:03

فثبتوت الكمال فهو لم ينزل ولا يزال وقد تمجد وتعظم وترفع فهي صفة ذات فهو مبارك وهو المبارك الجليل. سبحانه وتعالى وعلى هذا وعلى هذا يحمل قوله تعالى تبارك الله رب العالمين. نعم - 00:53:34

وكون البركات منه سبحانه فهو المبارك والخير يتزايد من قبله هو المبارك بفتح الراء في ذاته والمبارك بكسر الراء المبارك لغيره بفعاله جل في علاه نعم وكون البركات منه سبحانه فهو المبارك والخير يتزايد من قبله وقد زاد خيره وعطايته. فمن هذه الحيثية هي صفة فعل وعلى هذا قول - 00:54:00

عيسي عليه السلام وجعلني مباركا اينما كنت. وقوله تعالى وجعلني اي المبارك مباركا اينما كنت جعلني الفاعل ظهير مستتر تقديره ويعود على الله جل وعلا المبارك جعلني المبارك مباركا. نعم - 00:54:30

وقوله تعالى فكسونا العظام لحما. ولهذا العبد يجوز نسميه مبارك بس ما يجوز نسميه مبارك لأن المبارك وصف خاص لله جل وعلا نعم وقوله تعالى فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر. فتبارك الله احسن الخالقين. سبحانه - 00:54:53

واسماء الله تعالى كلها مباركة. ولهذا قال المصنف رحمة الله تبارك اسمه الله جل في علاه في ذاته مبارك وفي فعاله مبارك واسماء وصفاته مباركة نعم واسم مفرد مضاد الى هاء الضمير فيعم كل الاسماء كل اسماء الله تعالى. لأن القاعدة ان المفرد - 00:55:17
كجمعه المضاف يعم وبركة اسماء الله تعالى من جهة كونها كلها حسنة ومن جهة كونها اسماء الله تعالى فلا بد وان تكون عظيمة. ومن جهة كونها اثارها جليلة فهي بالغة في الحسن - 00:55:46

وتعالى جده اي مكانته وقدره عال كما قال تعالى وانه تعالى جد رينا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا. وفي عمر رضي الله عنه سبحانه اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك - 00:56:05

وتطلق كلمة الجد على جانب الشيء فيكون المعنى جنابك عال وجنابك رفيع ومن الاشتراق الكبير لكلمة الجد كلمة المجد فمعنى الكلمة وعلو القدر كما في حديث الفاتحة واذا قال ما لك يوم الدين قال مجدني عبدي. الله اكبر - 00:56:21

ولكلمة الجد معان اخر. لكنها لا تليق بالله تعالى ولا تطلق وجل ثناؤك اي عظم ثناؤك واستحقاقك للثناء وووضح حرك في الثناء وعلا وجل فعل ماض معطوف على ومصدره على صورته. والوصف منه دليل بمعنى الكبير والعظيم والعظيم القدر - 00:56:41
وثناؤك ثناء ثناء من يعرف قول جل فعل ماضي معطوف على تعالى ومصدره على صورته شنو يعني جل مصدره على صورته ها؟
جل جلاله احسنت على صورة الفعل تقول جل يجل جلة - 00:57:07

فجل ايضا هذا من من الاشياء الغريبة في اللغة يعني ان المصدر يكون على وزن فعل ماضي نعم جلالا ما نقول ما يجوز لكن هذا مصدر اخر. نعم وثناءك ثناء اسم مضاد الى كاف الخطاب. والمخاطب هو الله تعالى والثناء المدح والتبجيل والتقدير - 00:57:36

ومنه حديث الفاتحة اذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى انتي علي عبدي واصل الثناء معدول من اثنين اثنين. ويجمع على اثنية.
فان اريد التسمية قيل ثناء. وان التكرار مع التعظيم قيل ثناء. يعني فوائد لغوية منك بكلام اهل اللغة - 00:58:00
نعم وتقديست اسماؤه يعني مرتين. ثناء يعني كثيرا نعم وتقديست اسماؤه جملة فعلية معطوفة على تبارك اسمه. وتقديس فعل ماض والثناء فيه للتأنيث لأن اسماء مؤنث لفظا ومعنى تقدس تطهر وتترزه فهو متقدس متنزله عن كل عيب ونقص في اسمائه جل وعز - 00:58:27

ومن قوله تبارك الى قوله وتقديست اسماؤه كلها جملة اعتراضية فبائية لاسم الله تعالى الواقع موقع الابتداء الواقعي موقع الابتداء اطمئن والخبر واحد نعم ما يحتاج فاصل قوله ان الله واحد - 00:58:55

جملة في محل نصب مفعول. نصب جملة في محله نصب مفعول نقوله. فهي جملة فهي جملة مقول القول واؤكد الجملة او واكد الجملة بان المؤكدة التي تدخل على الجملة الاسمية فتضفي عليها التأكيد والتوكيد. وتعمل فيها اعرابا فتنصب المبتدأ اسمها لها - 00:59:24

وترفع الخبر خبرا لها. وواحد خبر مثبت على سبيل الاخوان. مثبت السلام عليكم خبر مثبت على سبيل الاخبار متظمن معنى الوصفية

والاسمية فهو وصف بمعنى الفردانية الذاتية والوصفيّة والفعليّة. فالله تعالى واحد بهذا المعنى ذاتاً فلما ثانٍ له. ولا ثالث له ولا شركاء له. بالجهة - 00:59:49

انه الواحد الاله والله تعالى واحد وصفاً فليس لصفاته مثيل والله تعالى في افعاله احد فلما مثيل له فيها. واحد بمعنى الكمال الوصفي ولابد ان يكون الاعتقاد وحدانية الله تعالى على وجه اليقين الذي لا يعترضه الشك بل في اللغة الواحد - 01:00:19 في الغالب لا يطلق الا على الذوات واحد لا يطلق الا على الصفات ويجوز التبادل بين الكلمتين او الاعتياد عن هذه بتلك عن هذه نعم ولابد ان يكون اعتقاد وحدانية الله تعالى على وجه اليقين الذي لا يعترضه الشك. ولا يدخل في القلب منه الريب. وهذه اول ما يجب على - 01:00:41

ال المسلم اعتقاده وهذه اول ما يجب على المسلم اعتقاده. نعم. وحدانية الله تعالى وتشتمل هذه الوحدانية وحدانية الذات كما قال تعالى وهنا يؤكّد بطلان من زعم ان اول ما يجب النظر او التأمل او التفكير - 01:01:10

اول واجب هو اعتقادها الوهية الله جل وعلا ووحدانيته. نعم كما قال تعالى وهو الواحد القهار. وقال قل هو الله احد تشتمل على وحدانية الربوبية كما قال تعالى ان ربكم - 01:01:31

وتشتمل على وحدانية الالوهية كما قال تعالى اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني. واقم الصلاة لذكري قال لا الله الا هو فاني تؤفكون. ووحدانية الاسماء والصفات كما قال تعالى ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير - 01:01:47

وهذا كله خلاف ما عليه الثانوية والمشركية والمجوسية ومن يعتقدون بتنوع الالله وتعدد وتنوع الالله باطل بطلان تعدد الرب. فانه يستحيل عقلاً ونقلوا ان يتعدد الرب لهذا الكون. كما قال تعالى لو كان فيهما الله الا الله لفسدتا. فسبحان الله رب العرش عما يصفون - 01:02:07

يعني لو قال كقائل لماذا تعدد الالله مستحيلة؟ تقول بطلان تعدد الربوبية ببطلان تعدد الربوبية. فقوله لو كان فيه مائة الا الله لفسدتا الكلام عن عن تعدد الالله الزام بالربوبية - 01:02:32

يعني الاية سبقت يعني تمانع الربوبية سبقت هذه المسألة لاجل اثبات قضية تمانع تعدد الالوهيات نعم ليس الامر كما ظن المتكلمين ان تمانع الربوبية مقصود لذاته هذا غلط كمانع الربوبية لا ينكره اكثر الخلق. نعم - 01:02:56

قوله لا شريك له جملة منافية في محل رفع خبر ثان لقوله في محل رفع جملة منافية بمحل رفع خبر ثان نعم او حتى خبر معطوفة على الجملة يجوز يعني - 01:03:25

مم ماشي خبر ثان لقوله ان الله والمعنى ان الله واحد وان الله لا شريك له او في محل رفع صفة واحد وهذا لتأكيد الوحدانية في الالوهية ولا نافية للجنس ومعنى نفي للشركة من كل الوجوه - 01:03:46

وشرك وصف مصدري بمال المشاركة. فعيّل من شرك يشرك ويجمع على شركاء. والشريك هو من تاركوا الاخر في جنسه او في وصفه. او في وصف او في فعل او في حق سواء كانت هذه المشاركة في قليل او كثير وكل - 01:04:11

المعاني متنافية في حق الله تعالى. فان الواحد الخالق وكل من سواه مخلوق وصفاته ليست كصفات المخلوقين وافعاله لا تتوقف على الاسباب كالمحدثين والعبادة حق محض له تبارك وتعالى. وبهذا كله ثبت له الوحدانية والاحاديث - 01:04:35

من كل وجه سبحانه ولا شريك لها الظمير في له راجع الى الله الواحد. فهو الذي ليس له شريك وكل من سواه تتصور في حقه الشركة. اما واقعاً واما تقديرها - 01:04:55

وهذه العبارة مؤكدة بمعنى الاحادية لله تعالى والمعنى ليس له شريك باي وجه من الوجوه. وذلك لأن الشركة انما اتصور فيمن يكون له نظير من جنسه او مقارب له في وصفه او مشارك له في فعله والله تعالى ليس له نظير - 01:05:10

ولا ند ولا ضدك. فدل ذلك على كمال تفرد وهذا يدل على ان الله تعالى لا شريك له في العبادة. ولا شريك له في الخالقية فهو وحال كل شيء ولا شريك له في التفرد بصفات الكمال والجمال. وهو سبحانه فهو سبحانه واحد من كل وجه. واحد لا ثانٍ له - 01:05:30 واحد لا مثيل له وواحد لا شريك له في العبادة قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم بالدور قل ادعوا الذين زعمتم بدور الله لا يملكون

مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيها - 01:05:51

من شرك وما له منه من ظهير. يعني شركة تتصور بين اثنين او بين شيئين اذا كان بين يعني مناظرة متساوية اما في الجنس واما في الوصف واما في الفعل - 01:06:07

لا يمكن لاحد ان يقول ان الملائكة تنازعني في ارضي ليس ليش ما يمكن؟ ما يمكن عاقل يقول الملائكة تشاركتني في اكلي ان الملائكة ما تأكل لاحظوا الان لما انتفي المثلية في الجنسية انتفاء الشركة في اشياء لا يمكن قبولها اصلا - 01:06:28

طيب اذا كان الله جل وعلا في جنسه وهو الخالق واحد فلا خالق الا هو في صفاتاته له الفردانية المطلقة في افعاله يفعل افعالا لا يقدر احدا ان يفعله. فكيف يتصور له الشرك في العبودية - 01:06:51

واضح؟ نعم قوله ولا شيء مثلك هذه جملة منافية خبر ثالث لقوله الا الله والمعنى ان الله واحد وان الله لا شيء مثلك او في محل رفع صفة واحد. وهذا ايضا تأكيد وهذا ايضا تأكيد - 01:07:14

الدلالية في الذات والاسماء والصفات وشيء جمع اشياء وتطلق هذه الكلمة على الذوات وعلى الاوصاف فيقال هذا شيء يتحرك وهذا العلم شيء نافع وقد يطلق على المعدوم والاصل انه يطلق على كل موجود بالاشتراك قال الله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم - 01:07:36

واطلاق الشيء على الله تعالى جائز من باب الخبر فنقول الله تعالى شيء عظيم ويقال في حق الله تعالى انه شيء ثابت وجوب لان الشيء يطلق على الموجود وعلى ما يشار اليه. والله تعالى موجود بمعنى ثابت وجوده. وهو جل وهو - 01:08:00

جل في علاه يشار اليه بالعلو فهو العلي الاعلى. بالعلو بالكسرة مو نعم يعني كلمة شيء مثلك هو فنحن نقول هو الله هو مو اسم من اسماء الله لكن هذا اسم مشترك - 01:08:20

يعني يطلق على الله وعلى غير الله فكذلك كلمة الشيء نعم ومثلك مثل الشبه والنظير. مضاف الى هاء الظمير وهو عائد على الله تعالى وسبحانه لا مثل له اي لا شيء له - 01:08:41

ولا نظير له ونفي المثلية عن الله تعالى مطلقا ونفي المثلية عن الله تعالى مطلقا سواء في ذاته او اسمائه او صفاتاته ويدل له قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقوله قل هو الله احد وقوله هل تعلم له سم يا؟ وقوله فلا تجعل - 01:08:59

للله اندادا وانتم تعلمون. فهذه الآيات ترد ترد. احسن الله اليك ترد المثلية من كل وجه خلافا للممثلة من من الهشامية والسائلية والكرامية ونحوهما فهنا لا بد من التنبه من ان النفي الوارد في كتاب الله تعالى ليس المقصود منه ذات النفي وانما المقصود النفي - 01:09:19

ثم اثبات كمال الضج وذلك لان النفي المحضر ليس كمالا فاذا قلنا عن الله تعالى انه واحد لا شريك له فذلك لكمال غناه واذا قلنا لا شيء مثله فذلك لكمال تفرده ووحدانيته وجماله وجلاله. قوله ولا شيء يشبهه جملة منافية خبر رابع - 01:09:49

لقول قوله ان الله. والمعنى ان الله واحد وان الله لا شيء يشبهه او في محل رفع صفة لواحد. وذلك لتأكيد الجملة التي قبلها وهي ولا شيء مثلك وان كانت من المصنف رحم ان كانت من المصنف رحمه الله وان كان من النساخ فهي جملة تفسيرية وهي للدلالة - 01:10:09

على كمال صمديته واحديته والمثل والشبه معناهما متقارب من حيث اللغة الا ان المثل اعم ونسي الاعم نفي للشخص. هذه قاعدة من قواعد الاستدلال. نفي الاعم يدل على نفي الشخص. ولا عكس - 01:10:29

نعم. فاذا فانه اذا تقرر عقلا ونقلنا ان الله تعالى لا شيء مثلك فانه يتضمن معنى انه لا شيء يشبه بوجه من الوجوه. وانما اتينا بكلمة الشبه مع عدم وجوده نصا لان نفي الاعم دليل على نفي الشخص. هذا الجواب على السؤال لماذا - 01:10:50

العلماء يقولون ليس لله شبيه وهذه الكلمة ما وردت. الوارد ليس لله مثيل فهذا هو جوابه نعم وانما اتينا بكلمة الشبه مع عدم وجوده نصا لان نفي العدم دليل على نفي الشخص - 01:11:10

الشبيه اخص من المثيل فجاءنا في المثلية وهو الاعم فنفي الشبه او الشبيه متظمن فيه نعم واثبات الشخص دليل على اثبات الاعم.

واثبات نعم معطوف على نافلة للفظ القرآن نفي لللام وهو المثل - [01:11:27](#)

آ واطلاق العلماء نفي للآخر. نعم. ولا ريب ان طريقة القرآن اولى وانما العلماء رحمهم الله بذكر المعنى الاخص الاتيان بكلمة قريبة لمعنى المثل فاتوا بالشبه وكلمة الشبه اسم للنحاس الاصغر كلمة الشبه في الاصل في اصل اللغة - [01:11:51](#)

فيسمى النحاس الشبح ليس سموه شبه؟ لانه يشبه الذهب واضح نعم وذلك لشبهه بالذهب وليس هو ويجمع على اشباح ومن قريب اشتقاقه اللبس والخلط وذلك يتقارب الامرين واحتلاط اني بتدخلهما او تقاربهما او تجانسهما او تشكلاهما. وهذه هي الصور التي تتصور فيها التشبيه. التشبيه تصور - [01:12:17](#)

اين اما في التداخل او التقارب او التجانس او التشكير فاذا انتفى هذه الامور الاربعة لا يتصور الاشتراك ابدا ولا يتصور التشبيه ابدا نعم قوله ولا شيء يعجزه. جملة منافية في محل خبر رابع لقوله ان الله. والمعنى ان الله واحد وان الله لا شيء يعجزه او في محل رفع - [01:12:46](#)

صفة واحد وهذا لبيان انه مع كونه تبارك وتعالى واحد الذات لكنه عظيم لا يعجزه شيء لكمال قدرته ولكمال قوته. ومعنى ولا سيعجزه اي لا شيء يقدر ان يجعله عاجزا فلا يقوى عليه. يسبقه ويفوته فلا يدركه ولا يوجد شيء لا يقدر عليه - [01:13:13](#)

سبحانه وتعالى على كل شيء قدير وان ربك هو القوي العزيز وهو شديد النحال. فالله تبارك وتعالى لا شيء لا يوجد شيء يسبقه ويفوته قال سبحانه ام حسب الذين يعلمون السبئات ان يسبقون - [01:13:33](#)

سأء ما يحكمون. قال تعالى واعلموا انكم غير معجز الله وان الله مخزي الكافرين. حطوا واو قبل كلمة قال معطوف على آ قال سبحانه الاولى نعم فالله تعالى لا يعجزه شيء تفضل - [01:13:53](#)

نعم اجل يصير خامس احسنت هاي تنبيهات اللي تحتاجها احنا احسنت لان ولا شيء يشبهه هو الخبر الرابع. فعلى هذا يكون هذا خبر خامس. احسنت ها شفت ان الشيخ الوزان انتبه احنا ما انتبهنا - [01:14:16](#)

هذا يدل ان القرآن كلام الله ثلاثة وعشرين سنة ولا تجد بينها اختلاف حنا الله المستعان في محل رافع خبر خامس احسنت لا فظفوك ولا عدمنا امثالكم. نعم فالله تعالى لا يعجزه شيء لكمال قدرته وعزته وجبروته وسبحانه القادر على كل شيء فاوجد المخلوقات ورزق البر - [01:14:35](#)

يا تدبر امر الكائنات واثار هذه القدرة العظيمة دالة على الذات العلية الموصوفة العزة والقهر والقدرة وفي هذا القول اشارة الى اثبات الصفات لا سيما صفات الافعال فانه سبحانه لم يزل قادرا كما لا يزال قادرا - [01:15:05](#)

ولم يزل فاعلا كما لا يزال فاعلا فهو سبحانه فعال لما يريد واما يدل على كونه سبحانه ازلي الفعل وابدي الفعل وانه سبحانه لا يأتي عليه فيكون معطلا ممعطلا احسن فيكون معطلا كذلك لم يأتي عليه يوم وكان فيه معطلا قال الله - [01:15:25](#)

تعالى ان ربك فعال لما يريد. ان بطش ربك لشديد انه هو يبدأ ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد. وقال سبحانه ان الله يفعل ما يريد. وقال - [01:15:45](#)

ان الله يفعل ما يشاء واطلق. فلم يقيده بوقت فدل على انه فعال ازلا وابدا. نعم وكونه تبارك وتعالى فعالا لما يريد دليل على ديمومة افعاله سبحانه. وهذه الديمومة ليس لها بداية - [01:16:01](#)

نعم ليست لها بداية احسن الديمومة ليست لها بدع نعم هي قبلها وبعدها كلها تأنيث كيف؟ ليس قبلها بعدها كلها تأنيث نعم وهذا الديمومة ليست لها بداية كما ليست لها نهاية. نعم - [01:16:22](#)

وهي مرتبطة بارادته سبحانه ولم يكن جل في علاه. معطلا عن ارادته كذلك فكذلك لم يكن معطلا عن فعل عن الفعل سبحانه وتعالى. يعني لما نقول ديمومة كونه جل وعلا فعالا - [01:16:42](#)

هذا راجع الى الى صفاته لما احنا نقول مثلا القلم اول المخلوقات طيب بالنسبة لنا لا يلزم اه اولية النسبية لنا انه ما في ليس للرب فعل قبله هذا خيال - [01:17:00](#)

هذا خيال وليس هناك دليل قاطع على هذا ولذلك انت انظر الان اذا لم تستطع تصور هذي المسألة انظر فقط الى المستقبل اهل الجنة

يدخلون الجنة. الله ينعمهم اباد الاباد الاباد بفعله سبحانه وتعالى - 01:17:19

عطاء غير محدود ويعذب اهل النار اباد الاباد الاباد ان ربك فعال لما يريد ابد الاب نعم ولا قلت حفظكم الله ولا يلزم من القول
بديمومة فعل الرب تبارك وتعالى ماضيا ومستقبلا ديمومة المخلوقات. فان المخلوقات - 01:17:37

اجناس كلما هلك جنس جاء جنس كلما ذهب نوع اتى نوع وكذلك في الماضي كلما كان جنس او نوع كان قبله جنس او نوع فليس
شيء من المخلوقات ازلي فليس شيء من المخلوقات ازليا. نعم - 01:18:02

ازلي يعني فليس شيء من المخلوقات ازليا. نعم فان قيل ان من جنس المخلوقات ما هو معلوم ابديته كاهل الجنة والنار. فهل يقال
كذلك ان هناك مخلوق ازلي في الماضي - 01:18:19

ان هناك مخلوق ازليا في الماضي نعم فالجواب ان ذلك كان يصح ويلزم لو كان ابديا لو كان ابدية بعض المخلوقات بذاتها اما
وابديتها بارادة الله تعالى فهذا لا يقاس عليه لانا علمنا بالنص ابدية بعض الجناس المخلوقات مستقبلا. ولم نعلم ذلك بالقياس - 01:18:36

وذلك لان القياس يقتضي فناء المخلوق. وعدم بقائه ابد الدهر لان المحدث ليس له وصف الديمومة. فهو سبحانه يحكم على اهل
الجنة بالخلود وعلى اهل النار بالخلود فيحصل لهم الديمومة والا فان جنس المخلوقات - 01:19:03

لا يتصور منه الابدية بذاتها. ان شاء الله يكون الجواب اه مختصر وكافي رأيكم نقف تابعونا اما انا ما عندي شي انا مستانس بوجودي
معكم اصلا. وفرح باني معك والله اني اغبط نفسي بوجودكم صراحة - 01:19:20

الحمد لله جعلني بين اخوة امثالكم تنبهوني نقف ابو عبد العزيز سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك
ابو عبد العزيز اكبرنا سنا فلذلك نقدم قولنا واحتيارا - 01:19:43

اه احد عنده اضافة ولا شيء ترى الباب مفتوح لذلك ما طبعنا الكتاب عشان نضيف او ننقص تفضل اي نعم اي نعم اول من قال
بالتسبیح ایش الدهر؟ لا سیأتي ان شاء الله - 01:20:06

سیأتي في هذا الكتاب هذه المسألة بعينها ان شاء الله ها ايه احسنت لما انت تقول هنا رجل رجل خاص والعام الناس لما تقول هنا
رجل معناه ان في فرد من افراد الناس - 01:20:34

فانت اثبتت كلمة الناس باثباتك للخاص اللي هو كلمة رجل صح طيب اذا قلت ليس هنا احد ليس هنا العم دليل على ان في الاخص
اثبات الاشخاص دليل على اثبات - 01:21:00

الحين نجي نتصوره وسيادتي معنا هل كلنبي رسول شو منو صار اعمى والرسول اخص ليش؟ الرصاص ليس كلنبي رسول
فالانبياء مية واربعة وعشرين الف ومنهم الرسل اللي هم ثلاث مئة وخمسة عشر واربعة عشر رسول - 01:21:26

صح اذا جاء نفي الاصل ما بعث الله نبيا انا حتى مسؤول مع بعض اذا جاء نفي الاخص ها وخاتم النبيين معناته ما راح يكون فيه
رسول واضح في الاخص - 01:21:56

واثبات الاخص اثبات للعام ونفي العام نفي للخاص واثبات العام لا يلزم منه اثبات الاخص. نعم مسائل فلسفية او استدلالية نعم نعم
انت تفضلت ان المثل يدل على التماطل صح - 01:22:16

تمثل في ماذا بالتساوي التساوي في ماذا اما في جنس واما في وصف واما في فعله هذا حقيقة التماطل فاذا انتفي اذا
ينتفي التشويه هذا المقصود عرفت يعني اه اذا رحنا بعيد - 01:22:57

اذا رحنا بعيد عن هذا المعنى كلماك صح يمكن يكون تشبيه اعم من المثلية ولهذا بعض المشايخ والعلماء والشراح ومنهم الشيخ ابن
عثيمين رحمه الله يقول ان نفي المثلية ادق - 01:23:23

ونفي التشبيه ما ورد ولان نفي التشبيه يمكن ان سائلا او قارئا يفهم ما يسمى بالاشتراك فيقول لك ما يصير تقول الله شيء لانك اذا
قلت الله شيء طيب المخلوق شيء - 01:23:41

شبھت هذا الذي جعل المعطلة يقعون في التعطيل نعم اترکها احسن يعني انا لولا يعني جاءت عرضا وليس قصدا مسألة كبيرة انا

نفسي لا احب ان اتكلم فيها نعم نعم - 01:24:01

قال الله تعالى حكاية عن عيسى ما فيها اي شيء وذلك لسببه الاول لأن الحكاية حاصلة فان عيسى لم يتكلم بالعربية والله جل وعلا حكى لنا كلام عيسى بالعربي - 01:24:40

هذا المعنى الاول. المعنى الثاني والوجه الثاني قال الله تعالى حكاية عن الملائكة او حكاية عن قريش لأن كلام هؤلاء كان بهذا المعنى دون هذه البلاغة عرفت كيف فقولوا ما من محكيا - 01:25:04

قولهم ابلغ سواء من حيث السبكي او من حيث التركيب او من حيث ولهذا نقول الذي يقول كاملة معناها من المشكلات اللي ما عرفوا لها جواب نعم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت - 01:25:26

نعم لا توحيد عند الاطلاق في القرآن والسنة لا يهمني الا توحيد الالوهية لا لا يلزم ان يكون المطلق فرد بعينه من افراد العموم الارض فرد بعينه على مفاضل العموم - 01:26:04

ليس مخصوصا ليس مخصوصا نعم مقيدا نعم لما واحد يجي يقول ثلاثة انواع شوف توحيد يحتوي على الانواع لربوبية الاسماء والصفات العام الخاص. والتقييد لفظ التوحيد في القرآن او في السنة - 01:26:39

او لفظة واحدة او واحد انما المقصود توحيد بارك الله فيكم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك - 01:27:13